



كاشف



التحقق

في زمن الانتخابات



إعداد:

بكر عبد الحق

رهام أبو عيطة

دينا المصري



2021

التحقق في زمن الانتخابات

إعداد:

بكر عبد الحق

رهام أبو عيطة

دينا المصري

2021

دليل التحقق في زمن الانتخابات

إعداد:

بكر عبد الحق، رهام أبو عيطة، دينا المصري

تم إعداد هذا الدليل من قبل المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية والإعلامية «كاشف» وبالتعاون مع مركز الأرض للدراسات والسياسات، ونقابة الصحفيين، في إطار مشروع شركاء وفاعلون بالشراكة مع لجنة الانتخابات وبتمويل من الاتحاد الأوروبي.

المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية - كاشف: (www.kashif.ps)

لجنة المتابعة: ناصر أبو بكر، جمال زقوت، صالح مشاركة، أشرف عكة، كايد معاري.



الأرض للأبحاث والدراسات والسياسات
ARD Research & Study Center



لجنة الانتخابات المركزية - فلسطين
Central Elections Commission - Palestine

الفهرس

- 4..... تمهيد
- 6..... تأثير المعلومات المضللة على الانتخابات، أمثلة عالمية
- 7..... لماذا التحقق مهم في الانتخابات؟
- 8..... من ماذا نتحقق في زمن الانتخابات؟
- 9..... آليات ومعايير التحقق خلال العملية الانتخابية:
- 9..... أخلاقيات التغطية في الانتخابات
- 11..... أخلاقيات التحقق:
- 12..... تصنيفات المحتوى المضلل
- 15..... أدوات وآليات التحقق:
- 15..... البحث في محركات البحث:
- 15..... البحث المتقدم على (google):
- 18..... مميزات محرك البحث (google):
- 18..... مميزات محرك البحث (Duckduckgo):
- 20..... التحقق من المستخدم:
- 22..... التحقق باستخدام الأسئلة الخمسة:
- 23..... أداة (INVID) للتحقق من الصور والفيديوهات:
- 28..... التحقق بواسطة (google earth):
- 32..... نصائح عامة:
- 33..... أدوات إضافية:
- 35..... المراجع:

التحقق في زمن الانتخابات

تمهيد

شهدت صناعة الإعلام في العقود الأخيرة تحولات كبيرة، حيث أفرز عصر الإعلام الرقمي نمطاً إعلامياً حديثاً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه وأدواته عن الأنماط الإعلامية التقليدية التي صاحبت العصور السابقة، كما أفضى أيضاً إلى تحولات دراماتيكية في صناعة المضامين الإعلامية، وكذلك الأمر تحولات في أدوار أركان العملية الاتصالية.

أولى تجليات هذا التحول انهيار ممارسات حارس البوابة بشكلها التقليدي، والتدفق الهائل للمعلومات على منصات التواصل الاجتماعية والمواقع الإلكترونية والمدونات على الشبكة العنكبوتية وانخراط الجمهور بشكل فاعل أكثر في العملية الاتصالية، فلم يعد الجمهور مجرد متلقي للمعلومة من حراس البوابة أو القائمين بالاتصال، بل بات الجمهور مصدراً أساسياً للمعلومة في كثير من الأحيان ضمن ما بات يعرف **بالمحتوى الذي ينتجه المستخدمون**، الذي أصبح واحداً من أكثر الأشكال هيمنة في الإعلام العالمي خلال سنوات الماضية وذلك بفضل سهولة الدخول إلى انترنت عالي السرعة بالإضافة إلى تقنيات البحث المتطورة وتطبيقات الهواتف الذكية.

لكن في المقابل أثار هذا التحول في العملية الاتصالية من الاتصال العمودي إلى النظام الأيكولوجي لوسائل الإعلام الجديدة، والرغبة المفرطة من قبل الجمهور لتبادل المعلومات، اهتمام وقلق الصحفيين الاحترافيين والمؤسسات الإعلامية التقليدية والرسمية، فبقدر أهمية المحتوى الذي ينتجه المستخدمون في صناعة الأخبار الساخنة اليوم، إلا أنه عرضة للفبركة أحياناً، أو النشر في غير سياقه الصحيح من حيث الزمان والمكان، لذلك بات من الضرورة هنا إخضاع هذه المواد لآلية الثبوت والتحقق من صحتها، باستخدام المهارات التحريرية والأدوات التقنية معاً قبل إعادة نشرها أو استخدامها في القصص الإخبارية، وبدون ذلك لا يمكن مواجهة سيل الأخبار المتدفقة.

إن المحتوى المقدم من قبل الصحفيين المواطنين قد يأتي من عدد من الأشخاص المجهولين وقد ينشر على المواقع التي من المحتمل أن تكون غير موثوق بها وهو ما لا يتجسد بشكل طبيعي في المحتوى الذي ينتجه المستخدمون على غرار تلك الثقة البديهية تجاه محتويات الإعلام التقليدي.

ومن هنا فإن هذا الدليل يسعى إلى وضع معايير وآليات ومنهجيات وأدوات التحقق بين يدي الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام من مراسلين، ومحررين، ورؤساء تحرير، ومنتجي المحتوى على اختلافه، للاعتماد عليها في التحقق أثناء العملية الانتخابية، حيث يزداد فيها تدفق المعلومات المضللة التي تهدف في نهاية المطاف إلى تضليل الجمهور، والتأثير في اتجاهاته وتشكيل الرأي العام تجاه القضايا والمرشحين والمتنافسين على حد سواء.

تأثير المعلومات المضللة على الانتخابات، أمثلة عالمية

ينصب الاهتمام في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث فيها ومن خلالها يتم تداول ونقل المحتوى بين المستخدمين دون التحقق منه، كما يمكن لفرد أن يصل بمحتواه إلى أشخاص أكثر من وكالات الأنباء العالمية.

بعد الانتخابات الأمريكية عام 2016، شكلت القصص الكاذبة أو «الأخبار الكاذبة» والتي تم تداولها على منصات التواصل الاجتماعي الأمريكية، مصدر قلق بالنسبة للباحثين، حيث أظهرت النتائج والأدلة أن أكثر من 62% من البالغين يحصلون على الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الأخبار المضللة جرى تداولها على فيسبوك أكثر من أي منصة أخبار أخرى، بالإضافة إلى أن أكثر من يقرأون أخبار مضللة يصدقونها، وأكثر ما جرى تداوله هو أخبار مضللة حول تفضيل دونالد ترامب على هيلاري كلينتون.

وأظهرت النتائج في الاستطلاع الذي أجراه الباحثان هانت ألكوت وماثيو جينتزو في دراسة لهما بعنوان «وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار الكاذبة في انتخابات عام 2016»، بأن الثقة في المعلومات المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أقل من الثقة في الوسائل التقليدية، حيث رأى 14 بالمائة فقط من البالغين الأمريكيين في وسائل التواصل الاجتماعي على أنها «أهم» مصادر لأخبار الانتخابات.

في حين أظهرت النتائج أيضا بأن الأخبار المزيفة التي تم تداولها على نطاق واسع هي لصالح دونالد ترامب، حيث احتوت قاعدة البيانات الخاصة بالباحثين على 115 خبر وقصة مزيفة مؤيدة لترامب تمت مشاركتها على فيسبوك بإجمالي 30 مليون مرة، وتم مشاركة 41 قصة مزيفة مؤيدة لكلينتون ما مجموعه 7.6 مليون مرة.

كما بلغ عدد الزيارات للمواقع الإخبارية المزيفة خلال شهر الانتخابات نحو 159 مليون زيارة، وهذه المواقع يبدو أن نصف المقالات فيها كاذبة، بما يعادل 0.64 لكل شخص بالغ في الولايات المتحدة. في استطلاع ما بعد الانتخابات، ذكر حوالي 15 بالمائة من المشاركين في الاستطلاع أنهم رأوا 14 عنواناً رئيسياً من عناوين الأخبار الوهمية قبل الانتخابات.

يعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مثال آخر لتأثير التضليل على اتجاهات الرأي العام، حيث صوت البريطانيون لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي استناداً للمعلومات التي أفادت بأن خروج المملكة سيوفر ما يقدر بـ ٣٥٠ مليون جنيه استرليني أسبوعياً التي كانت تعد مساهمة لخزائن الاتحاد الأوروبي للقطاع الصحي.

تعد هذه المعلومة مضللة وجرى تضخيمها، لأن في الحقيقة كلف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الخزينة البريطانية أكثر من 440 مليون جنيه إسترليني أسبوعيًا وتراجع في النمو الاقتصادي منذ الاستفتاء، أي 727 جنيهًا إسترلينيًا في الثانية، بحسب ما أعلن بنك إنجلترا.

وكان لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عدة آثار على المملكة بالإضافة إلى تكلفة الانسحاب العالية، إذ فقدت بريطانيا كل امتيازات العضوية الكاملة في حرية دخول البضائع والسلع والخدمات دون تعريف جمركية لأكبر سوق في العالم، السوق الأوروبية الموحدة، وفقدت التبعية لاتفاقيات التبادل التجاري مع 53 دولة، حيث كانت ترتبط باتفاقيات تجارة مع الاتحاد الأوروبي، وكذلك كندا وسنغافورة وكوريا الجنوبية والمكسيك، وستكون مضطرة للتفاوض الثنائي مع كل دولة لتحصيل الامتيازات التجارية ذاتها. إضافة إلى ذلك، أشار المسح الاستقصائي الذي أجراه (IHS Markit) إلى أن قطاعي التصنيع والخدمات عانيا من انخفاض في الإنتاج والطلبات. وحيث أنه وفقًا لمحافظ بنك إنجلترا فإن الأسر البريطانية تعاني من وضع اقتصادي سيء بعد التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كما أن الاقتصاد فشل في النمو بعد الخروج.

في البرازيل شكلت منصات التواصل المسرح الأبرز للتلاعب بالرأي العام، فقد شهدت الانتخابات الرئاسية البرازيلية عام 2018 عمليات قرصنة لمجموعات سياسية على فيسبوك، وتهديد للقادة السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي، كما رصدت تقارير إعلامية تورط سياسيين وأحزاب سياسية في أنشطة للتلاعب بالرأي العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إما بمساعدة أفراد الحملة الخاصة بهم أو من خلال شركات إدارة الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث شهد موقع تويتر تدفقاً كبيراً للمعلومات الداعمة للمرشحين، بتوجيه من أفراد وحملات.

لماذا التحقق مهم في الانتخابات؟

• ضمان حق المواطنين في الاقتراع

لا يمكننا إجراء انتخابات حقيقية دون التدفق الحر للمعلومات، فالتصويت هو حق إنساني دولي يضمن حرية التعبير للناخبين، وتدفق المعلومات المضللة من شأنها أن تؤثر على سلامة العملية الديمقراطية.

• كشف الحقيقة

لا يسعى مدققو الحقائق إلى المحاسبة، ولا إلى التأثير على الرأي العام، بل إن الدور المثالي للتحقق من المعلومات هو فقط كشف الحقيقة.

• تجنب عواقب التضليل

قد يفضي التضليل إلى ردود أفعال بناء على معلومات خاطئة، ويدفع جمهور الناخبين لاتخاذ قرارات خاطئة، والأهم حقبة ما بعد الحقيقة، حين ينصدم المجتمع بالأمر الواقع الذي تفرضه نتائج الانتخابات، ومثل ذلك صدمة البرازيليين حين عرفوا بأن المعلومات التي كانت تنشر عن منافس الرئيس المنتخب جير بولسونارو، مضللة، وصدمة البريطانيين كذلك بتأثر الاقتصاد البريطاني وتراجعته في أعقاب خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي بخلاف المعلومات التي صوتوا استناداً إليها، في كلتا الحالتين ليس بمقدورهم تغيير شيء. ومن هنا ظهر مفهوم «ما بعد الحقيقة» والمقصود به؛ السياقات التي تكون خلالها الحقائق أقل تأثيراً في توجهات الجمهور من الادعاءات غير الدقيقة التي تركز على المعتقدات والانحيازات الشخصية. بمعنى آخر، تصبح العاطفة ومشاعر الأفراد الفيصل في الحكم على المعلومات، وليست مجريات الواقع فعلياً.

من ماذا نتحقق في زمن الانتخابات؟

1. الادعاءات المقدمة من القراء والمستخدمين.
2. الأخبار والتصريحات المهمة والكبيرة الصادرة عن المرشحين والحملات الانتخابية.
3. خطابات المرشحين.
4. الوعود الانتخابية.
5. المعلومات الزائفة حول المرشحين.

في المقابل لا يتم النظر في الآراء ووجهات النظر أو التحقق فيها.

قبيل تحديد الادعاء، سل نفسك ما يلي:

- ◀ هل التصريح مضلل أو خاطئ أو فيه مبالغة وتهويل؟
- ◀ هل التصريح متداول أو يعاد نشره من الأفراد؟
- ◀ في حال قرأ الشخص الطبيعي التصريح فهل يظن أنه صحيح؟

آليات ومعايير التحقق خلال العملية الانتخابية:

- « التواصل أو محاولة التواصل مع الشخص أو الموقع أو المؤسسة الصادر عنها التصريح الذي نتحقق منه. »
- « استخدام محركات البحث، وقواعد البيانات الإلكترونية، والتواصل مع الخبراء والأكاديميين والمختصين والباحثين بحسب الاختصاص، ومراجعة النشر مراجعة نهائية شاملة للأدلة المتاحة. »
- « محاولة إيجاد بنك من التقارير الحكومية والدراسات الأكاديمية وقواعد البيانات الأخرى، وتحديثها بشكل دائم، لضمان سرعة الوصول إليها وقت عملية التحقق، وفي بلد مثل فلسطين لا يوجد فيها قانون يضمن حق الحصول على المعلومات، حري بالصحافيين والعاملين في قطاع الإعلام البدء في وقت مبكر قبل انطلاق العملية الانتخابية بإيجاد هذا البنك وتحديثه. »
- « التحقق باستقلالية وعدم الاعتماد على الحملات الانتخابية أو المرشحين. »
- « أن يفصل مدققو الحقائق بين مواقفهم واتجاهاتهم نحو المرشحين خلال العملية الانتخابية، بحيث تكون تعليقاتهم ومنشوراتهم بشكل شخصي على حسابهم الشخصي. »
- « عدم القيام بأي أعمال تحد من عملية التحقق واستقلاليتها وتوازنها ونزاهتها. »
- « تقييم الحملات الانتخابية وعودها بناء على المخرجات الحقيقية والمؤكدة وليس على النوايا والجهود. »

أخلاقيات التغطية في الانتخابات

ليس بالضرورة أن يكون التضليل الإعلامي في الانتخابات مرتبطاً فقط بضخ معلومات مضللة أو محتوى انتحالي، بل إن عدم التوازن والانحياز أثناء التغطية، يعدان من الممارسات التي من شأنها أن تؤثر على العملية الانتخابية، وعلى اتجاهات الناخبين، وهو ما تم رصده فعلياً في الانتخابات الرئاسية البرازيلية. ففي فترة الحملة الانتخابية، تُلزم القنوات التلفزيونية البرازيلية الممولة من الدولة بمنح الأحزاب والمرشحين فترة زمنية يومية للإعلان الانتخابي. يتم تخصيص وقت البث التلفزيوني للأحزاب بناءً على عدد الممثلين الذين لديهم في الكونجرس، ويستخدمون الوقت كورقة مساومة لتشكيل التحالفات. فقد شهدت الانتخابات البرازيلية تناقضات كبيرة في مقدار الوقت الممنوح لكل مرشح، إذ تمتع المرشح جيرالدو الكمين من حزب الديمقراطية الاجتماعية بخمس دقائق كاملة و32 ثانية لحملة، في حين لم يخصص للمرشح الرئيسي جاير بولسونارو سوى ثماني ثوانٍ من إجمالي وقت البث.

هذا المثال يقودنا باتجاه ضرورة التزام أخلاقيات المهنة الصحافية أثناء التغطية الإعلامية للانتخابات حيث تتمثل المبادئ المتعلقة بالتغطية الصحافية أثناء العملية الانتخابية بالدقة، والحياد والصدق، ومكافحة الفساد، وتجنب استخدام اللغة أو المشاعر التي تحرض على العنف أو التمييز، وتصحيح التقارير غير الواقعية.

أما أبرز أخلاقيات التغطية للانتخابات، بحسب شبكة المعرفة الانتخابية (ACE)، فتتمثل بما يلي:

1. الواجب الأول للصحافي هو أن يكتب بدقة ودون تحيز.
2. يتوجب على الصحافي الإبلاغ فقط وفقاً للحقائق التي يعرف أصلها. ولا يجوز للصحافي حجب المعلومات المهمة.
3. يلتزم الصحافي بمراعاة السرية المهنية فيما يتعلق بمصدر المعلومات التي يتم الحصول عليها بشكل سري.
4. يتوجب على الصحافي كتابة التقارير بطريقة متوازنة. إذا قدم مرشح ادعاءً ضد مرشح آخر يجب على الصحافي أن يسعى للحصول على تعليق من كلا الجانبين حيثما أمكن ذلك.
5. يتوجب على الصحافي بذل قصارى جهده لتصحيح أي معلومات منشورة يتبين أنها غير دقيقة.
6. يتوجب على الصحافي أن ينقل آراء المرشحين والأحزاب السياسية بشكل مباشر وبكلماتهم الخاصة، وليس كما يصفها آخرون.
7. تجنب استخدام اللغة أو التعبير عن المشاعر التي قد تزيد من التمييز أو العنف لأي سبب بما في ذلك العرق أو الجنس أو التوجه الجنسي أو اللغة أو الدين أو الآراء السياسية أو غيرها أو الأصول القومية أو الاجتماعية.
8. عند نقل آراء أولئك الذين يدعون إلى التمييز أو العنف، على الصحافي بذل قصارى جهده لوضع هذه الآراء في سياق واضح والإبلاغ عن آراء الذين توجه ضدهم التمييز أو العنف.
9. يحظر على الصحافي قبول أي إغراء من سياسي أو مرشح.
10. لا يجوز للصحافي أن يقدم أي وعد للسياسي بشأن محتوى تقرير إخباري.

11. على الصحفي الحرص على نقل نتائج استطلاعات الرأي، ويجب أن يتضمن أي تقرير المعلومات التالية:

- من كلف بإجراء الاستطلاع ومتى.
- عدد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم وأين وكيف تمت مقابلتهم وما هو هامش الخطأ.
- ما هي الصياغة الدقيقة للأسئلة.

12. يعتبر الصحفي ما يلي من الجرائم المهنية الجسيمة:

- سرقة أدبية.
- تحريف حبيث.
- الافتراء أو القذف أو الاتهامات التي لا أساس لها.
- قبول رشوة بأي شكل من الأشكال مقابل النشر أو الإلغاء.

أخلاقيات التحقق:

قد يشكل التحقق سبباً آخر للتضليل، إذا ما التزم مدققو الحقائق بأخلاقيات التحقق، والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً: الالتزام بمبدأ الإنصاف، بأن تتم عملية التحقق دون المناصرة أو انحياز لأي جهة سياسية، أو قائمة انتخائية.

ثانياً: أن يلتزم مدققو الحقائق بشفافية ووضوح المصدر، وتقديم أكبر قدر ممكن من التفاصيل لكسب ثقة الأفراد، وليكونوا قادرين على التحقق من المعلومات بأنفسهم.

ثالثاً: الالتزام بشفافية المنهجية المستخدمة في التحقق، ونشر سياسة التحقق التي يتم اتباعها بشكل واضح دون التأثير بالتحيزات الشخصية أو بالأجندة السياسية.

رابعاً: لا يجب أن يسمح مدققو الحقائق لآرائهم الشخصية أو تحالفهم السياسي بالتأثير على عملهم عند إعداد تقارير التحقق فيجب عليهم ان يعملوا بفكر مستقل ويكونوا عادلين أثناء التحقق من صحة الادعاءات.

خامساً: يلتزم مدققو الحقائق بالمبادئ الأخلاقية العامة لوسائل الإعلام بما في ذلك الإنصاف والتوازن والحياد في عملية إنتاج تقارير التحقق من صحة الأخبار، ما يجنبه الإضرار في عملية التحقق.

تصنيفات المحتوى المضلل

يعتمد المرصد الفلسطيني التصنيفات التالية، لتمييز المحتوى المضلل، استناداً إلى التصنيفات العالمية لمدققي الحقائق وبحسب تصنيف اليونسكو، وهي على النحو التالي:

- محتوى ملفق: محتوى جديد مزور بالكامل بهدف الخداع وإيقاع الأذى.



صورة 1: معلومات ملفقة بالكامل منسوبة لصحيفة «يديعوت أحرانوت» العبرية تزعم انزعاج مصر من تحركات الرئيس عباس لتعطيل إتمام صفقة الأسرى بين الاحتلال وحماس، ليس لها أي أساس من الصحة.

- محتوى انتحالي: عندما تنتحل هويات مصادر حقيقية.
- محتوى خاضع للتلاعب: عندما يتم التلاعب بالمعلومات أو الصور الحقيقية بهدف الخداع.
- محتوى مضلل: استخدام مضلل للمعلومات لتأطير قضية أو فرد.

عضو اللجنة المركزية لفتح عزام الأحمد:
تصريحات عباس زكي لا تمثل موقف فتح، وعودة ناصر القدوة
إلى صفوف الحركة واردة، لكن يجب أن يسبقها اعتذار ثم قرار
من السيد الرئيس ومن اللجنة المركزية.

وكان القيادي عباس زكي قد صرح بأن الباب مفتوح للاخ ناصر
القدوة كي يعود للحضن الدافئ بعد سحب القائمة التي يرأسها.



محتوى انتحالي

صورة 2: تم انتحال شخص عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد ونسب تصريحات له حول موقف فتح من عودة القيادي
المفصول منها ناصر القدوة، حيث نفى الأحمد أن يكون قد أدلى بمثل هذه التصريحات، وأنه لا يصرح إلا للإعلام الرسمي

● كتبت صحيفة دير شبيغل الألمانية عن سبب زيارة رئيس المنظمة الفلسطينية محمود عباس المفاجئة
لألمانيا.
● علقت الصحيفة عن طريق دبلوماسي عربي رفيع المستوى أن سبب زيارة عباس لبرلين جاء من أجل إقناع
الألمان بعدم انضمام صفقة تبادل أسرى بين حركة حماس وإسرائيل خلال الفترة الراهنة.
● وحسب الدبلوماسي فإن عباس يرى بأن الصلح هذه الصفقة في هذا التوقيت تضعف حركة فتح أمام حركة
حماس المنافس الأكبر لها، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الفلسطينية في 22 مايو المقبل.
● فيما أشار الدبلوماسي عن تحوّل حماس من خروج القائد الفتحاوي الأسير مروان البرغوثي خلال هذه
الصفقة من المعتقل الإسرائيلي وهو ما يمثل إلهاماً لحالة السياسة.



محتوى مضلل

صورة 3: التقرير الحقيقي لصحيفة دير شبيغل الألمانية لم يتحدث عن أسباب سياسية لزيارة الرئيس إلى ألمانيا بتاريخ 5. نيسان. 2021
وإنما تحدثت فقط عن الحالة الصحية له، لذلك صنفت هذه المعلومات بأنها مضللة

- محتوى غير دقيق: جانب من المعلومات غير صحيح وبحاجة إلى نفي أو توضيح.



- صورة 4: لم يتم تقديم طعن من أي جهة، وإنما لجنة الانتخابات شطبت اسم الأسير سلامة من القائمة لأنه غير مسجل في السجل الانتخابي ثم تقدمت حماس بطعن على قرار اللجنة لدى محكمة الانتخابات.

- توضيح: بإضافة تفاصيل جديدة تزيل الالتباس أو الجدل حول المحتوى المنشور.



الأسير... هوان شاهيناز وافي / القيادية في حركة فتح
والعقيدة من رئيس السليقة محمود عباس لاجرم فدون
البرغوثي زوجة الأسير القائد مروان البرغوثي والعاطة نايبة
أمام القذافي والكرامر من حركة فتح -
بنتا أبو حماد وافي اللواء المنقاهد وزوج لديها اللواء
سعيدة الحاجم خديرة مولداتين براس
خاتمة قيادية ولا ما هو يلائم الاسم



- صورة 5: التوضيح في هذا المنشور تمثل بأخذ مزيد من التفاصيل من القيادية شاهيناز وافي، وزوجة الأسير القيادي مروان البرغوثي، والهدف هنا استيضاح حيشيات القضية بعيدا عن التهويل والاجتزاء.

- سخرية أو محاكاة ساخرة: لا نية للتسبب بأذى ولكن يمكن أن تخدع البعض.
- ربط كاذب: عندما لا تدعم العناوين الصور وشروحاتها المحتوى.
- سياق خاطئ: عندما تتم مشاركة المحتوى الحقيقي بسياق كاذب.

أدوات وآليات التحقق:

سهلت البيئة الرقمية للإعلام وما رافقها من ظهور وسائل اتصالية حديثة وتطبيقات التواصل الاجتماعي على اختلافها، بملامحها التشاركية والتفاعلية والدمج، عملية التحقق في الإعلام الجديد، استنادا لما تتيحه من سرعة الوصول للمصدر متجاوزة مختلف العقبات في مقدمتها الحدود الجغرافية، إلى جانب التدفق الهائل للمعلومات، وعمليات الأرشيف الإلكترونية التي جعلت المعلومات في متناول الجميع في أي وقت، ومن أي مكان.

البحث في محركات البحث:

تعد محركات البحث أولى الوسائل التي يمكن للصحافيين ومدققي الحقائق اللجوء إليها لإجراء التحقق الأولي من المحتوى، عبر معرفة ما إذا سبق أن نشر هذا المحتوى، وزمان ومكان النشر، وأبرز هذه المحركات، محرك البحث (Google) ومحرك البحث (Bing) محرك البحث الروسي (Yandex) ومحرك البحث (Duckduckgo)، ولكل محرك من هذه المحركات ميزات وأدوات يمكن الاستفادة منها في الوصول إلى المعلومة، خصوصا البحث المتقدم الذي تتيحه بعض هذه المحركات ومنها محرك البحث (Google).

البحث المتقدم على (google):

تمكنا عملية البحث المتقدم في جوجل من تضيق نطاق النتائج المتعلقة بعمليات البحث المعقدة فعلى سبيل المثال إذا ما أردنا البحث في معلومات تتعلق بإغلاق محافظة الخليل، فإن عدد هائل من النتائج سيظهرها البحث الأولي على جوجل، لكن البحث المتقدم يحدد نطاق البحث بشكل أدق.



صورة 6: البحث الأولي في محرك البحث جوجل يوفر لك عدد هائل من النتائج يصعب الطلاع عليها جميعها

ويمكن تحديد نطاق البحث في البحث المتقدم من خلال البحث عن عبارة حرفياً بوضعها بين علامتي التنصيص «إغلاق محافظة الخليل»، وعرض نتائج البحث التي تحتوي على كافة الكلمات (إغلاق And محافظة And الخليل)، وعرض نتائج البحث التي تحتوي إحدى الكلمات الثلاثة (إغلاق OR محافظة OR الخليل)، واستثناء نتائج البحث التي تحتوي كلمة معينة بإضافة علامة الطرح قبل الكلمة التي لا ترغب بها مباشرة (-محافظة).

البحث عن صفحات تشمل على...	البحث عن صفحات تشمل على...
في هذا الحقل تكتب الكلمات المهمة	جميع هذه الكلمات:
"علاق محافظة الخليل" في هذا الحقل تكتب العبارة كاملة بين علامتي التنصيص	هذه الكلمة أو العبارة بالكامل:
علاق OR محافظة OR الخليل في هذا الحقل البحث في أي من كلمات العبارة بإضافة (OR)	أي كلمة من هذه الكلمات:
في هذا الحقل استثناء كلمات غير معنى بها من العبارة قيد البحث بإضافة علامة الطرح (-) قبل الكلمة	لا شيء من هذه الكلمات:
إلى	الأرقام تتراوح من:

صورة 7: البحث المتقدم في محرك البحث جوجل يضيق نطاق البحث أكثر فأكثر وصولاً للنتائج التي ترغب بالوصول إليها

كما يمكن كذلك تضيق نطاق البحث من خلال تحديد لغة الصفحات، وموقعها، والفترة الزمنية والموقع الإلكتروني، ومكان ظهور العبارات (في أي مكان في الصفحة، في عنوان الصفحة، في نص الصفحة، في عنوان الويب)، ونوع الملف، وحقوق الاستخدام.

ثم تضيق نطاق نتائجك عن طريق...

اللغة: العربية

المنطقة: فلسطين

أمر تحديث: الشهر الماضي

الموقع الإلكتروني أو النطاق: /https://wafa.ps

العبارات التي تظهر: في عنوان الصفحة

البحث الأيمن: إعطاء النتائج الإيجابية

نوع الملف: أي تسقى

حقوق الاستخدام: التي لم تتم تصفيتها بحسب الترخيص

بحث متقدم

صورة 8: يتيح البحث المتقدم في محرك البحث جوجل، تحديد النطاق الزمني، والبحث في موقع إلكتروني بحد ذاته ونوعية الملفات التي ترغب بالوصول إليها

Google

إغلاق OR or OR محافظة الخليل

البحث في الصفحات العربية • آخر شهر • جميع النتائج • محو

Details < Pages < www.wafa.ps

الصحة: إغلاق منتزه ومطعم في محافظة رام الله والبيرة لعدم التزامه بإجراءات السلامة

٢٠٢١/٧/٢٢ — الصحة: إغلاق منتزه ومطعم في محافظة رام الله والبيرة لعدم التزامه بإجراءات السلامة والتوقاية. رام الله 2020-6-17. وقال: أعلن مدير عام مديرية صحة رام الله والبيرة وائل الشيخ إغلاق منتزه ومطعم بالمحافظة، وأشار في بيان صحفي — الخليل القديمة.. تهويد على خطى —

Details < Pages < wafa.ps

وفاة عامل بنوبة قلبية على معبر ترقوميا غرب الخليل - وكالة وفا

٢٠٢١/٧/٢١ — الخليل 2021-2-14 وفا- توفي، اليوم الأحد، عامل من محافظة الخليل بنوبة قلبية حادة، على — محافظ بيت لحم يقرر إغلاق مديرية الداخلية بعد انهيار إصابات بفيروس كورونا.

ar_page < wafa.ps

إغلاق مستودع مواد غذائية منتهية الصلاحية في الخليل - وكالة وفا

٢٠٢١/٧/٢١ — إغلاق مستودع مواد غذائية منتهية الصلاحية في الخليل الخليل 2020-5-19 وفا. أغلقت لجان مكافحة الجرائم الاقتصادية والبيئة الاتيين، محل ومستودع تجاري في بلدة نفوح غرب الخليل الر ضبط مواد غذائية — محكمة سالم تعدد اعتقال 7 أسرى من محافظة جنين.

صورة 9: حصرت عملية البحث حول إغلاق الخليل فقط في موقع وكالة الأنباء الرسمية «وفا»

مميزات محرك البحث (google):

- جوجل هو قاعدة البيانات الهائلة الأولى على مستوى العالم.
- يتميز جوجل بقدرته على فهرسة العديد من المواقع، فهو لديه تريليون موقع قد تمت فهرسته بالإضافة إلى تصنيفها ووضع أكثر النتائج الملائمة لكل عملية بحث في الأعلى ويأتي من بعدها باقي النتائج بشكل متدرج.
- يقدم جوجل العديد من الخدمات التي تساعد المستخدمين على إيجاد شتى أنواع المعلومات، فيحتوي على جوجل صور ([google image](#))، وجوجل سكولار ([google scholar](#))، وجوجل أخبار ([google news](#)) وغيرهم من الخدمات.
- يحتوي جوجل على خاصية معالجة الأخطاء الإملائية، و خاصية البحث الصوتي، عن طريق إدخال كلمة البحث ومن ثم تعمل محركات البحث على اظهار النتائج.
- يتميز محرك البحث جوجل بالسرعة الفائقة في تحميل آلاف البيانات والمعلومات في غضون ثواني.
- البساطة وسهولة الاستخدام.

أما عيوب جوجل فتتمثل في تحكمه بعرض نتائج البحث واحتفاظه بمعلومات كثيرة عن المستخدمين ما يهدد خصوصيتهم عند استخدام محرك البحث.

كما أن عمليات البحث في جوجل تستند إلى خوارزمية تعتمد على فلاتر معينة قام جوجل بتفصيلها حسب تتبعه لعمليات البحث السابقة التي قمت بإجرائها، ويختار لك نتائج البحث استنادا لتاريخ عمليات البحث التي أجريتها والوصلات التي وقع اختيارك عليها، ويقدم لك معلومات وفقا لسجل اهتماماتك السابقة على الإنترنت.

مميزات محرك البحث (Duckduckgo):

يعد محرك البحث ([Duckduckgo](#)) أبرز المحركات المنافسة لجوجل، وتتمثل مميزاته بما يلي:

1. لا يتتبع أنشطة المستخدم أو بياناته الشخصية.
2. كما يهدف لتوفير ذات الخدمات التي يتيحها «جوجل».
3. بالإضافة إلى أنه لا يتتبع أنشطة المستخدمين للأغراض التجارية أو الإعلانية.

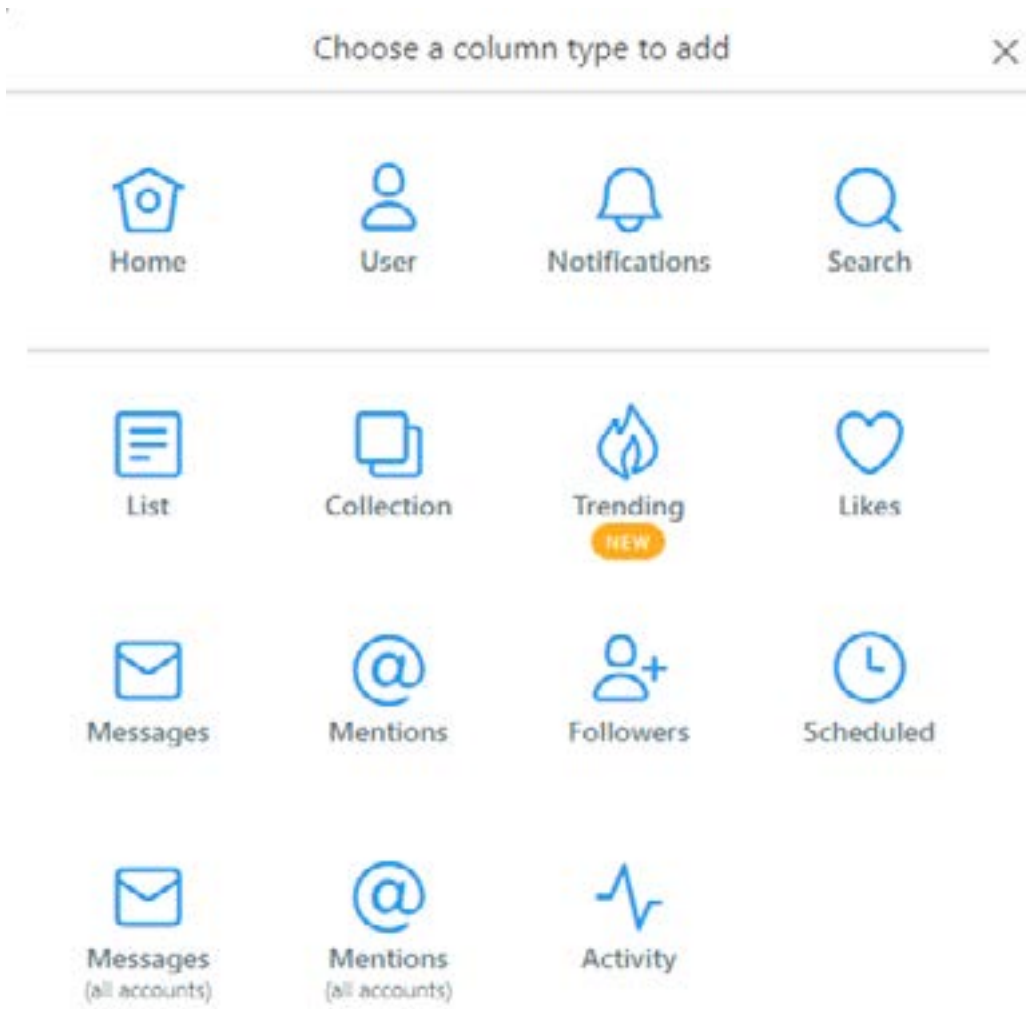
4. لا يحفظ بيانات المستخدمين الشخصية أو سجل البحث، أو أي معلومات خاصة بما في ذلك عنوان (IP).

5. يتيح البحث في العديد من المواقع الشهيرة مباشرة، مثل «أمازون» و«تويتر» و«فيسبوك».

أما متصفح (Bing) فهو يتيح إمكانية البحث العكسي عن الصور مباشرة (search the web from image) بالإضافة إلى أداة القص أو الاقتطاع (web capture) والتي تساعد في عملية البحث عن الصور أو الفيديوهات في حين أن متصفح (Yandex) يمكنك من تغطية المواقع وشبكات التواصل الروسية خلال عملية البحث وبالتالي توسيع نطاق البحث.

وانطلاقاً مما سبق فإن عملية البحث تشكل طرف الخيط الذي سينطلق منه مدقق الحقائق للتحقق من المحتوى على اختلاف أشكاله.

إلى جانب محركات البحث هناك أيضاً [البحث المتقدم](#) في تويتر، وكذلك البحث بواسطة موقع (tweetdeck)، فهو يسمح بعرض خطوط زمنية متعددة في واجهة واحدة سهلة الاستخدام، والخط الزمني الرئيسي لأي محتوى معين، وموضوعات متداولة محددة حول العالم.



صورة 10: يتيح موقع kcedteewt تحديد نطاقات البحث، مثل البحث في الوسوم المتصدرة، أو في حسابات تويتر، أو البحث في الرسائل

ويتيح موقعاً ([Who posted what](#)) و ([intelx](#)) إمكانية البحث في موقع فيسبوك، بعد الحصول على هوية الحساب أو الصفحة (ID)، وخيارات البحث في هذين الموقعين تتمثل بالبحث حسب التاريخ (سنة، شهر يوم، أو فترة معينة)، ومن الممكن أيضاً استخدام كلمتين أو أكثر من الكلمات الرئيسية.

التحقق من المستخدم:

يعد التحقق من المستخدم أو المصدر جوهر عملية التحقق، خصوصاً حينما يتعامل الصحفي مع المحتوى الذي ينتجه المستخدمون على منصات التواصل، من خلال التعرف على الشخص الذي أنشأ أو حمل أو شارك المحتوى، ما إذا كان شخصاً معروف الهوية، أم حساباً وهمياً، وهل هو جهة رسمية، ويمكن الوصول إليه والتحدث معه.

كما يشمل التحقق من المصادر والمستخدمين أيضا، معرفة ما إذا كان صاحب المادة أو من حملها أية حسابات أخرى عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ وهل تظهر صورته على حسابه؟ ما هي طبيعة الموضوعات الأخرى التي ينشرها؟ وهل يعد مصدرا موثوقا؟

والسؤال الأساسي هنا الذي يتوجب عليك طرحه على المستخدم، «كيف عرفت أو علمت بذلك؟».

توثيق الحسابات التي اتاحتها منصات التواصل الاجتماعي سهلت نوعا ما على مدققي الحقائق وعلى الصحفيين عملية التحقق من المصادر، فالحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي التي تتمتع بالعلامة الزرقاء، تعني أنها تعود لشخصية معروفة، مع ذلك لا بد من الانتباه إلى إمكانية تزوير هذه العلامة، وأحيانا قد يقع أصحاب هذه الحسابات الموثقة في فخ المحتوى المضلل بإعادة نشره دون التحقق منه.

قبل اعتماد المحتوى من المستخدمين في منصات التواصل، سل نفسك هذه الأسئلة:

- منذ متى والحساب متواجد على المنصة الاجتماعية؟ هل الحساب أنشأ وقت حدوث القصة، إذا كان كذلك فمن المرجح أن يكون حسابا انتهازيا.
- من أول شخص قام بمتابعته أو كان صديقه على الإعلام الاجتماعي؟
- من أول شخص تابع حسابه؟ مع الأخذ بعين الاعتبار أنه من المحتمل أن يكونوا أصدقاءه أو زملاءه في الدراسة والعمل.
- من أول شخص تحدث معه بشكل مباشر؟
- من الأشخاص الذين قاموا بالتحدث عنه؟ وممكن أن تجد هنا أصدقاءه أو زملاءه في العمل، ولكن من الممكن أيضا أن تلاحظ أن هناك أشخاص غير مؤلفين تحدثوا عنه، ولكن لا تعتمد كلامهم كمسلمات عليك أن تتأكد بذاتك.

هناك تطبيقات يمكن الاستفادة منها في التحقق من الأشخاص والمستخدمين، مثل موقع (LinkedIn) الذي يقدم معلومات عن هوية الشخص وقصته وذلك عبر سيرة الشخص المهنية وصلاته على الموقع.

التحقق باستخدام الأسئلة الخمسة:

يمكن أن تشكل الأسئلة الخمسة في الصحافة (من، أين، متى، كيف، لماذا) معياراً من معايير التحقق، للوقوف على أصالة المستخدم، ومعرفة هويته، وجمع مزيد من التفاصيل حول مكان وزمان وكيفية وقوع الحدث، وهي مؤشر أيضاً على مدى التزام المحتوى بتقديم المعلومات كاملة للجمهور دون انتقاص أو اجتزاء، فغياب أي من عناصر الخبر الأساسية مثل الزمان، والمكان، والفاعل، وكيفية وقوع الحدث وتفصيله، يجعل المحتوى موضع شك للصحافي ومدقق الحقائق، كما يبين الشكل (1).



رسم توضيحي 1: بطاقة تحقق أولية انطلاقاً من الأسئلة الخمسة في الصحافة

أداة (INVID) للتحقق من الصور والفيديوهات:

لا بد أن نشير هنا أولاً إلى أن أدوات التحقق الرقمية لا يمكن أن تكون بديل عن التواصل مع المصادر الحية، وهي يمكن الاعتماد عليها كمفتاح لعملية التحقق، ومن هذه الأدوات أداة (INVID) التي توفر مجموعة من الأدوات التي تمكن الصحفيين من التحقق من محتوى المستخدمين في الإعلام الاجتماعي.

تتيح الأدوات المتوفرة فيه الحصول على معلومات عن سياق مقاطع الفيديو المنتشرة على Facebook و YouTube، بالإضافة إلى إمكانية إجراء بحث عكسي عن الصور على محركات البحث (Baidu, TinEye, Bing, Yandex, Google)، وذلك بعد تجزئة مقاطع الفيديو إلى إطارات وصور مفتاحية كما يتيح قراءة البيانات الوصفية للفيديو والصور، والتحقق من حقوق نشر الفيديو.

تتيح أيقونة التحليل (Analysis) نتائج ومعلومات حول الموقع (في حالة اكتشافها) والتعليقات الأكثر إثارة للاهتمام وتساعد في تطبيق البحث العكسي عن الصور والتحقق من التغريدات على الفيديو.

بينما أيقونة (Keyframe) تسمح لك بنسخ عنوان URL للفيديو أو تحميل فيديو من أجل تقسيمه إلى صور في إطارات رئيسية يمكن البحث عنها بعد ذلك بنقرة زر الماوس الأيمن على محركات بحث الصور في Google و Yandex و TinEye و Baidu.

أما بالنسبة لـ «الصور المصغرة» (Thumbnails) فإنها تتيح إجراء بحث عكسي عن أربع صورة مصغرة تستخرجها الأداة من فيديوهات Youtube، على محركات بحث الصور في Google أو Bing أو TinEye أو Yandex Images.

وفيما يتعلق بأيقونة «بحث» (Tw.search) فتعمل على تحسين البحث المتقدم في Twitter عن الكلمات الرئيسية أو الوسوم، أما أيقونة Magnifier تتيح عرض للصور من خلال عنوان URL والتكبير أو التصغير أو تطبيق عدسة مكبرة على الصورة.

كما تتيح أيقونة (Metadata) التحقق من بيانات الصور بتنسيق jpeg أو البيانات الوصفية لمقطع فيديو بتنسيق mp4 / m4v، إما من خلال رابط أو من خلال تحميل الملف.

وأخيراً تعمل أيقونة «حقوق الفيديو» (Video Rights) على استرجاع البيانات الوصفية لأي مقطع فيديو على YouTube أو Facebook أو Twitter ما لم يكن حق الوصول مقيداً من رافع المحتوى.

هذا فيما يتعلق بالتحقق من الصور والفيديوهات من الناحية التقنية، لكن هناك مبادئ أساسية للتحقق من الصور، تتمثل بما يلي:

- تحديد صاحب/مصدر الصورة: ويكون ذلك بالتواصل بمن قام بتحميل الصورة وسؤاله مباشرة، سواء هاتفياً أو من خلال حسابه الاجتماعي، أو عبر البريد الإلكتروني، ومعرفة إن كان هو من التقط الصورة حقاً.

- التحقق من مكان وتاريخ والوقت التقريبي لالتقاط الصورة، سواء بالبحث العكسي عنها على محركات البحث، أو من خلال التحدث إلى ملتقط الصورة أو من قام برفعها ونشرها وسؤاله عن:

◀ مكان تواجده.

◀ متى وصل إلى موقع الحدث.

◀ ما الذي يراه أو رآه في تلك اللحظة، ومقارنتها مع التفاصيل التي تظهرها الصورة.

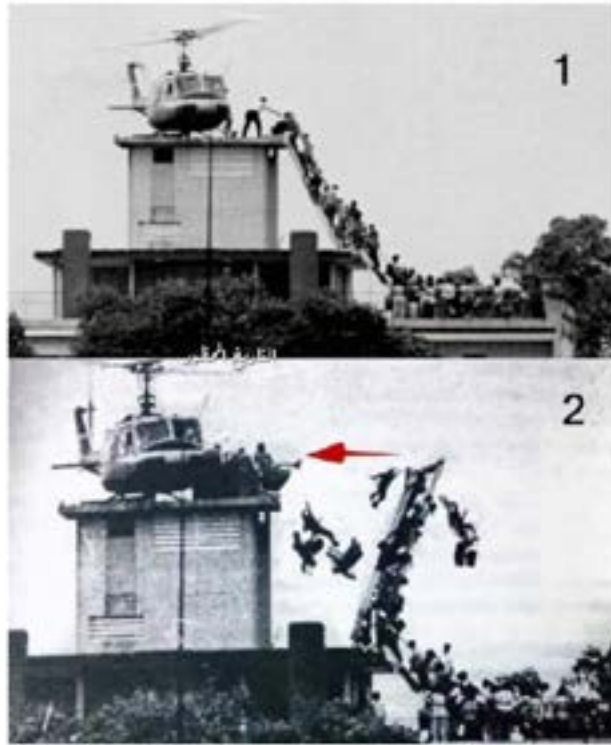
◀ أسباب تواجده هناك.

◀ إمكانية تزويدك بصور إضافية أو التقاط مزيد من الصور للحدث.

- الحصول على تصريح من صاحب/مصدر الصورة لاستخدامها.

في حالة كانت الصورة من موقع فيه مخاطرة أو من مناطق النزاع، لا بد من التأكد من أن الشخص الذي تتواصل معه لا يتعرض للخطر جراء حديثه معك، وكذلك معرفة ما إذا كان سيترتب على التعريف به كمصدر أية مخاطر جراء التفاصيل التي ستذيعها عنه أو عن صورته.

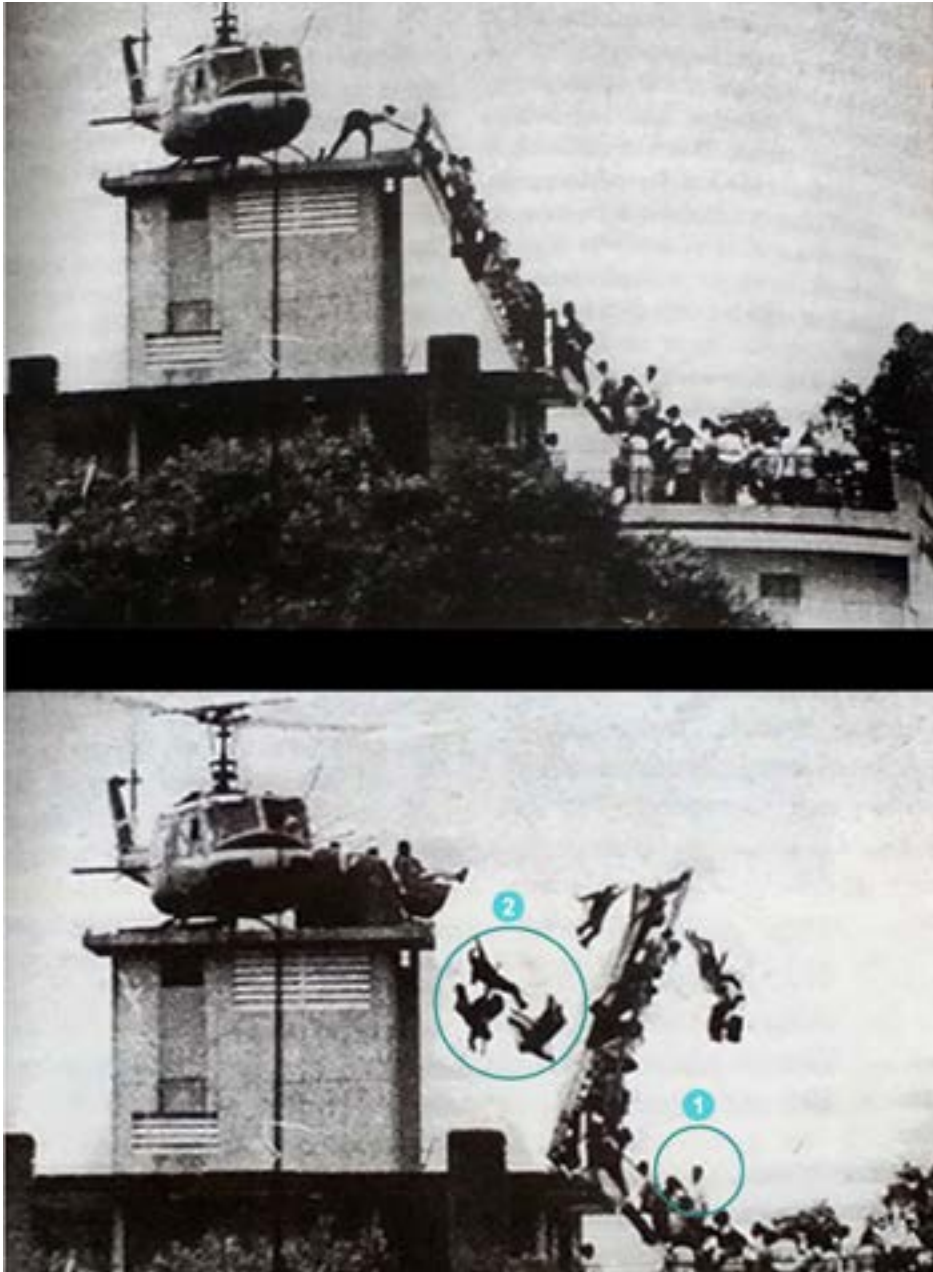
في بعض الحالات يتم إخضاع الصور للتلاعب والتعديل بواسطة برامج تعديل الصور، بإضافة أو إزالة عناصر، كما في الصورة (11) والتي تعود لنهايات الحرب الفيتنامية، وتوثق انسحاب القوات الأمريكية من إحدى المدن الفيتنامية، حيث أرفق المستخدمون صورة أخرى معها تظهر دفع سلم مليء بالأشخاص عن الطائرة، وكان الادعاء بأن شخص أمريكي ألقى بالسلم بمن عليه من الخونة.



صورة 11: التدقيق في الصورة نفسها يقود إلى اكتشاف ما إذا كانت قد خضعت للتلاعب

لكن في الحقيقة أن الصورة الثانية تم التلاعب بها بأحد برامج التصميم، من قبل المصمم الفيتنامي ترونج هوين، على سبيل الدعاية عام 2010 في مجموعة خاصة للمصممين المحترفين من فيتنام والولايات المتحدة ومختلف دول العالم، وتفاعاً ترونج هوين بعدها بـ 6 سنوات من قيام دار نشر «تري» الفيتنامية باستخدام الصورة المفبركة في مؤلف عن الحرب الفيتنامية بعنوان «تأملات 150 عاماً في سايجون»، في صفحة رقم 268.

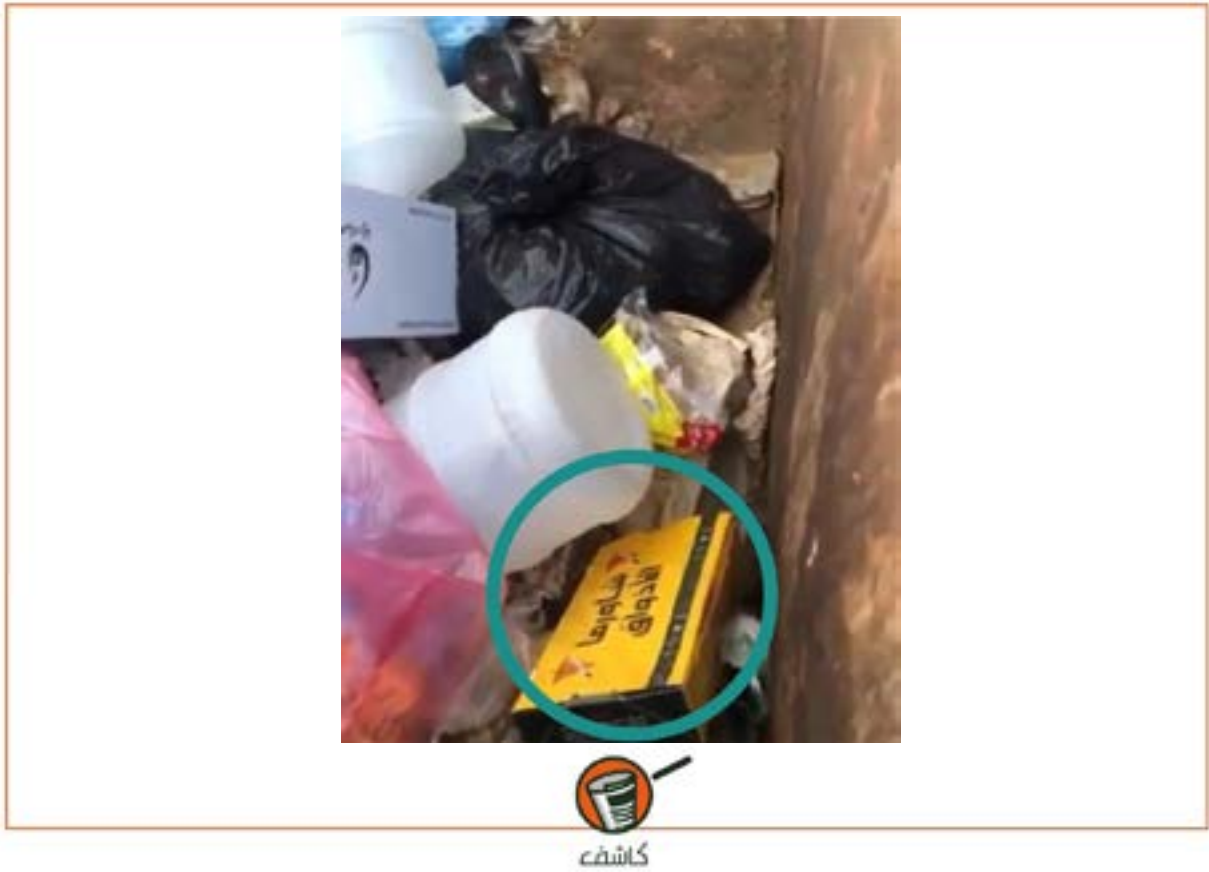
في هذا المثال يشكل البحث في تفاصيل الصورة نفسها مفتاح التحقق منها، وبالتدقيق في الصورة نرى أنه تم اضافة رسومات شعاعية للأشخاص (Vector graphics) في محيط سلم الطائرة، وردة فعل الشخص أسفل السلم (في الدائرة الأولى) لم تتغير في كلا الصورتين، وحتى الأشخاص أسفل السلم في الصورة الثانية لم يظهروا أي ردة فعل بالرغم من سقوط السلم باتجاههم وأيضا طريقة سقوط الأشخاص مثيرة للشك (في الدائرة الثانية)، حيث سقطوا خلف السلم بالرغم من وقوفهم عليه.



صورة 12: نكتشف في الصورة المتلاعب بها استخدام رسوم شعاعية، وطريقة سقوط الأشخاص غير المنطقية مقارنة باتجاه درج الطائرة

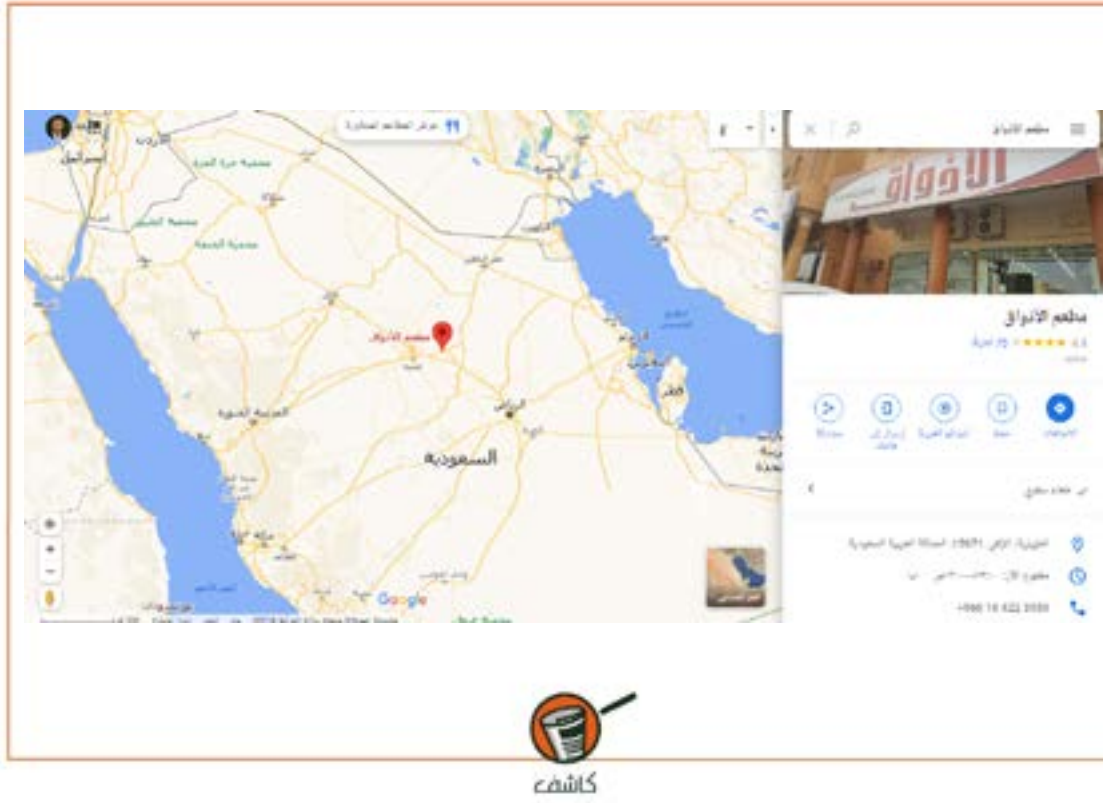
في الصور والفيديوهات ابحث في التفاصيل، كالأشخاص الذين يظهرون في الصور أو مقاطع الفيديو لهجاتهم، ملامحهم، الحالة الجوية، العناصر الجغرافية، لافتات المحال التجارية، شواخص المدن والشوارع والأحياء، ولوحات المركبات، إلى جانب تعليقات المستخدمين عليها، جميعها مفاتيح تساعد خلال عملية التحقق.

في الصورة أدناه ساعدت علبة الطعام التي حملت اسم «شاورما الأذواق» في عملية التحقق من فيديو تم تداوله على أنه في الأردن للحظة [العشور على طفلة في حاوية للقمامة](#)، وانطلق فريق المرصد في فحص الادعاء من لهجة المتحدثين في الفيديو حيث أظهرت بأنها لهجة خليجية، وبالبحث عن اسم المطعم على علبة الطعام نجد أنه في السعودية، وبمزيد من البحث العكسي عن الفيديو نجد أنه نشر في العام 2019 على منصات التواصل، وضجت به الحسابات السعودية على منصات التواصل.



صورة 13 : البحث في عناصر داخل الفيديو يقود في كثير من الأحيان إلى الاستدلال على هوية الحدث وموقع حدوثه

ومن خلال البحث في خرائط جوجل، يمكن التأكد أكثر من وجود مطعم بهذا الاسم في المملكة السعودية، وهو ما أفضت إليه عملية البحث حيث تبين وجود فرعين له في جدة والرياض.



صورة 14: خرائط جوجل تتيح إمكانية تحديد الموقع الجغرافي بدقة وتوفر أيضا صور حقيقية لأبرز الأماكن والمرافق المشهورة في الموقع

التحقق بواسطة (google earth):

جوجل إيرث هو برنامج خرائطي وجغرافي معلوماتي كان يطلق عليه في الأصل (EarthViewer 3D) أنشأته شركة كي هول (Keyhole) وهي شركة امتلكتها جوجل سنة 2004. يرسم البرنامج خريطة للأرض عن طريق تركيب الصور التي تم الحصول عليها من صور الأقمار الصناعية، والتصوير الجوي ونظم المعلومات الجغرافية الثلاثية الأبعاد الخاصة بالكرة الأرضية.

حين لا يفضي البحث العكسي عن الصور والفيديوهات إلى نتائج حاسمة لمدققي الحقائق، يمكن الاعتماد على برنامج جوجل إيرث في التحقق من العناصر المختلفة التي تظهر في الصورة أو مقطع الفيديو، مثل المباني، والمرافق العامة، والأشجار، والتضاريس الطبيعية مثل الجبال، والبحار، والأنهار، والوديان، وغيرها من التضاريس.

يظهر هذا المثال كيف تمكن فريق مرصد كاشف من التحقق من صحته باستخدام البرنامج، حيث وصل للمرصد في ذروة الجائحة مقطع فيديو مصور بواسطة الهاتف المحمول، نُشر على صفحة [المغترب اليمني في أمريكا](#)، يوثق ازدحام مكتب لخدمات الجنائز في نيويورك بجثث المتوفين بفعل فايروس كورونا.

شاهد الفريق أولاً الفيديو، وقد أظهرت بداية الفيديو عنوان المكتب «العالمية الإسلامية لخدمات الجنائز» ورقمي هاتف للتواصل، وهنا تم البحث عبر محرك البحث جوجل حول العنوان، لتظهر النتائج [صفحة](#) للشركة في موقع فيسبوك، وقد تضمنت معلومات الصفحة ذات رقم الهاتف الذي ظهر في الفيديو بالإضافة إلى عنوان المكتب في الولايات المتحدة، في مدينة نيويورك، في حي بروكلين (4123A 4th Ave, Brooklyn, NY 11232)، فأرسل فريق المرصد رسالة عبر الصفحة للقائمين عليها، لكن الرد تأخر.



صورة 15: البحث في عناصر داخل الفيديو نفسه يشكل مفتاحاً في عملية التحقق

أعدنا هنا مشاهدة الفيديو مرة أخرى، وفي بداية الفيديو يتنقل المستخدم يميناً ويساراً ليوثق بذلك محيط المبنى، وظهرت في الفيديو أربعة أشجار، ومبنى رسمي، وكنيسة، وبدأنا هنا بمطابقتها تبعاً من خلال برنامج جوجل إيرث الذي حدد لنا مكان المكتب بالتفصيل، كما تظهر الصور (16،17،18،19).



صورة 16: تطابقت واجهة المبنى التي ظهرت في الفيديو مع التي أظهرها جوجل إيرث



صورة 17: تطابقت الأشجار التي ظهرت في مقطع الفيديو مع التي تظهر في جوجل إيرث من حيث الموقع والعدد



صورة 18: تظهر الكنيسة التي ظهرت في الفيديو على يمين المبنى وهي كنيسة سانت ميشيل للروم الكاثوليك



صورة 19: المبنى الذي ظهر في الفيديو قبالة المكتب هو مكتبة بروكلين العمومية

- الالتزام بمبادئ مدونة السلوك الصحفي الصادرة عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين والميثاق العالمي لأخلاقيات الصحفيين.
- تجنب نشر المعلومات دون التأكد منها وعدم تقديم سبق الصحفي على حساب الدقة والمصداقية.
- الاستفادة من تجارب الدول المختلفة في تأثير المعلومات المضللة على العملية الانتخابية، وتوعية الجمهور تجاهها، وتجنب المساهمة في حملات الجيوش الإلكترونية بشكل مباشر أو غير مباشر.
- الابتعاد عن نشر أي معلومات مضللة قد تؤثر على الرأي العام خلال العملية الانتخابية وتؤثر كذلك على نزاهة الصحفي وموضوعيته نتيجة عدم صحتها.
- الاستفادة من التقنيات الرقمية في عملية التحقق الأولي والسريع من المعلومات قبل نشرها.
- شك دائما في المحتوى المتداول على نطاق واسع في منصات التواصل، وخصوصا إذا ما احتوى على مبالغة، أو إثارة للعواطف، أو اجتزاء، أو حمل آراء واتجاهات سياسية، أو خطاب كراهية.
- الأدوات الرقمية تشكل البداية في عملية التحقق، لكنها لا تغني عن التواصل مع المصادر الحية.
- تعدد المصادر في عملية التحقق يجنب مدققي الحقائق من الوقوع في فخ التضليل، فقد تلجأ بعض المصادر إلى تضليلهم.

- [AnyWho](#): دليل صفحات بيضاء مجاني يقدم خدمة البحث العكسي أي البحث عن تفاصيل أي شخص من خلال رقم هاتفه.
- [Search Graph Facebook](#): مركز المساعدة في فيسبوك يشرح آلية البحث في موقع فيسبوك.
- [Identify](#): هذه الإضافة لفايرفوكس توفر معلومات عن حسابات أي شخص على مختلف مواقع الشبكات الاجتماعية من أي صفحة.
- [spokeo](#): محرك بحث عن الأشخاص بحسب الاسم أو البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف أو اسم المستخدم. يتم دمج كافة هذه التفاصيل في ملف واحد يظهر الجنس والعمر، ومعلومات الاتصال بهم، والمهنة، والخلفية العائلية، وصورهم وملفهم الاقتصادي.
- [WHOIS](#): يجد أسماء الأشخاص الذين قاموا بتسجيل اسم نطاق (موقع) معين ويظهر تفاصيل مثل تاريخ التسجيل والموقع ومعلومات الاتصال بمن قام بالتسجيل أو موكله.
- [Maps Google](#): خرائط على الإنترنت تحوي صور ذات جودة عالية من الأقمار الصناعية تغطي مساحة واسعة من الأرض باستثناء تلك المجاورة للقطين الجنوبي والشمالي. يتيح التطبيق باقة واسعة من خيارات المشاهدة كالتضاريس ومعلومات عن الأحوال الجوية وإمكانية مشاهدة الطريق بـ 360 درجة.
- [France-Météo](#): يوفر موقع الوكالة الفرنسية للأرصاد الجوية صور الأقمار الصناعية مجاناً علاوة على خرائط وبيانات جغرافية ذات صلة.
- [Observatory Earth NASA](#): تم إنشاء «مرصد الأرض» لتشارك صور الأقمار الصناعية والمعلومات ذات الصلة مع العامة. يعمل المركز كمستودع أو قاعدة بيانات تحوي الخرائط والصور وقواعد البيانات مجاناً.
- [Google Search by Image](#): (البحث باستخدام الصور) يمكن للمستخدمين تحميل صورة أو إدخال عنوانها URL وإيجاد صور مرتبطة أو مماثلة، بالإضافة إلى المواقع والصفحات التي استخدمت تلك الصورة.

- **TinEye**: محرك بحث عكسي للصور يسمح لمستخدمي الانترنت التحقق من مصدر الصورة ومصورها إضافة إلى كونه يكشف عن وجود صور أو نسخ معدلة منها أو نسخ ذات دقة عالية.
- **JPEGSnoop**: تطبيق يعمل فقط على نظام ويندوز ويكشف إن طراً على صورة ما أي تعديل. على الرغم من اسمه فإن بوسعه العمل على ملفات من نوع AVI و DNG و PDF و THM وملفات embedded JPEG المدمجة. يستخرج بيانات كتاريخ الصورة ونوع آلة التصوير وإعدادات العدسة إلخ...
- **Foto Forensics**: يستخدم هذا الموقع «تحليل مستوى الخطأ» (error level analysis ELA) لتحديد أي أجزاء متلاعب بها في الصورة. يبحث ELA عن الفروقات في مستويات الجودة ضمن الصورة، ويحدد المناطق التي يمكن أن تكون محورة.
- **Flightradar24**: تطبيق يساعد في تحديد الرحلات الجوية والاطلاع على معلوماتها - بما في ذلك صورة الطائرة الفعلية - عن طريق توجيه جهازك نحو السماء، إضافة إلى إمكانية الاطلاع على البيانات التاريخية ومشاهدة تشغيل الرحلات الجوية السابقة.
- **Marinetraffic**: يوفر معلومات في الوقت الفعلي عن تحركات السفن والموقع الحالي للسفن في الموانئ والموانئ. كما تتضمن قاعدة بيانات حول المعلومات الخاصة بالسفن ، على سبيل المثال ، تفاصيل الموقع حيث تم بناؤها بالإضافة إلى أبعاد السفن والحمولة الإجمالية ورقم المنظمة البحرية الدولية (IMO).
- **Vesselfinder**: موقع وتطبيق لتتبع مواقع حركة السفن لأكثر من 100000 سفينة يتم تتبعها في وقتها الحقيقي

المصادر العربية:

- أحمد، أمل. جوجل محرك البحث الأشهر والأكثر استخداما حول العالم. 21 فبراير، 2019. <https://tinyurl.com/f2zys5v6>
- عبد الحق، بكر. التحقق في الإعلام الجديد. مركز تطوير الإعلام، 2017.
- عبد الحق، بكر. رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان «التزام الصحفيين بالتحقق من المحتوى الذي ينتجه المستخدمون في الأردن وفلسطين». 2017.

المصادر الأجنبية:

- Brexit has had 'no major effect' on economy so far. September 21, 2016. <https://tinyurl.com/cczek4wn> .
- Caio Machado, Beatriz Kira, Gustavo Hirsch, Nahema Marchal, Bence Kollanyi, Philip N. Howard, Thomas Lederer, Vlad Barash. News and Political Information Consumption in Brazil: Mapping the First Round of the 2018 Brazilian Presidential Election on Twitter. October 5, 2018.
- Codes of Conduct for Media in Elections. 2012. <https://tinyurl.com/ypx23tuw>.
- Grice, Andrew. <https://tinyurl.com/jydeh24y>. January 18, 2017.
- <https://meedan.com/check>. n.d.
- Lee, Terry. The global rise of "fake news" and the threat to democratic elections in the USA. Washington, District of Columbia, USA: Emerald Publishing Limited, 2019.
- Partington, Richard. How has Brexit vote affected UK economy? January verdict. January 30, 2020. <https://tinyurl.com/y9wax6yn>.
- Tsubaki, Craig Silverman and Rina. A definitive guide to verifying digital content for emergency coverage. 2016.
- Xichen Zhang, Ali A. Ghorbani,. An overview of online fake news: Characterization, detection, and discussion. Information Processing & Management, 2020.
- Ireton, Cheryl, and Julie Posetti. Journalism, fake news & disinformation: handbook for journalism education and training. Unesco Publishing, 2018.



المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية - كاشف، منصة فلسطينية مستقلة تهدف إلى مكافحة المعلومات المضللة في الفضاء الإعلامي الفلسطيني. كما يسعى إلى تعزيز مبادئ أخلاقيات النشر، ونشر ثقافة التحقق والقراءة الناقدة للمحتوى في فلسطين. تطورت فكرة المرصد في أواخر عام 2019 بعد انتشار فيروس كورونا، وتدفع هائل للمعلومات المضللة والزائفة حوله، وذلك بتوحيد جهود مبادرة "تحقق" ومركز شاهد لحقوق المواطن والتنمية المجتمعية. وجرى اعتماد المرصد من نقابة الصحفيين الفلسطينيين كمرصد موثوق حول التحقق من المعلومات الزائفة.

